

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فلم أسمى بلص ... وأنت لص القلوب) .

ولما اجتمع أبو جعفر ابن سعيد المترجم به باللص أبي العباس المذكور في جبل الفتح عندما وفد فضلاء الأندلس على عبدالمؤمن واستنشدوه فجعل ينشده ما استجفاه به لخروجه عن حلاوة منزع أبي جعفر إلى ان انشده قوله .

(وما أفنى السؤال لكم نوالا ... ولكن جودكم افنى السؤال) .

فقال له أبو جعفر لا جعلك ا في حل من نفسك يكون في شعرك مثل هذا وتنشدني ما كان يحملني على أن أسأت معك الأدب وا لو لم يكن لك غير هذا البيت لكنت به أشعر أهل الأندلس .

وكتب إلي أبي جعفر أبو الحكم بن هرودس في يوم بارد بغرناطة .

(ياسمي في علم مجدك ما يحتاج ... فيه هذا النهار المطير) .

(ندف الثلج فيه قطنا علينا ... ففررنا بعدلكم نستجير) .

(والذي أبتغيه في اللحظ منه ... ورضاب الذي هويت نظير) .

(يوم قر يود من حل فيه ... لو تبدى لمقلتيه سكير) .

فوجه بما طلب وجاوبه بما كتب .

(أيها السيد الأجل الوزير ... أأذي قدره معلى خطير) .

(قد بعثنا بما أشرت إليه ... دمت للأنس والسرور تشير) .

(كان لغزا فككته دون فكر ... إن فهمي بما تريد خير)